قوله تعالى وليكون من الموقنين هذا عطف على المعنى لأن معنى الآية نريه ملكوت السموات والأرض ليستدل به وليكون من الموقنين وفي ما يوقن به ثلاثة أقوال .

أحدها وحدانية ا وقدرته والثاني نبوته ورسالته والثالث ليكون موقنا بعلم كل شيء حسا لا خبرا .

فلما جن عليه الليل رأ كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين .

قوله تعالى فلما جن عليه ا قال الزجاج يقال جن عليه الليل وأجنه الليل إذا أظلم حتى يستر بظلمته ويقال لكل ما ستر جن وأجن والاختيار أن يقال جن عليه الليل وأجنه الليل .

الإشارة إلى بدء قصة إبراهيم عليه السلام .

روى أبو صالح عن ابن عباس قال ولد إبراهيم في زمن نمروذ وكان لنمروذ كهان فقالوا له يولد في هذه السنة مولود يفسد آلهة أهل الأرض ويدعوهم إلى غير دينهم ويكون هلاك أهل بيتك على يده فعزل النساء عن الرجال ودخل آزر إلى بيته فوقع على زوجته فحملت فقال الكهان لنمروذ إن الغلام قد حمل به الليلة فقال كل من ولدت غلاما فاقتلوه فلما أخذ أم إبراهيم المخاض خرجت هاربة فوضعته في نهر يابس ولفته في خرقة ثم وضعته في حلفاء وأخبرت به أباه فأتاه فحفر له سربا وسد عليه بصخرة